233377 ـ لعبة جماعية تحتوي على منكر ، فهل يجوز الاشتراك فيها مع عدم ارتكاب هذا المنكر ؟

السؤال

أنا ألعب لعبة ، ولكنني أرى بها بعض المخالفات الشرعية ، مثل وصف اللاعب بالألوهية إذا ما لعب جيدا ، فتظهر له جملة وصوت يصفانه بالألوهية ـ و العياذ بالله ـ ولكنني قمت بإزالة هذه الكلمة فأصبحت كلمة عادية ، ليس بها شيء حرام . فما حكم لعبي بهذه اللعبة بعد إزالة هذه الكلمة الكفرية ، مع العلم أن هذه اللعبة تكون مع ناس آخرين ، ففي نفس الوقت تظهر للأشخاص الآخرين الكلمة الكفرية وتظهر لي كلمة عادية لا كفر بها ، فهل يعد هذا مشاركة بالمنكر ، أم إنه يكفي أن أزيل الكلمة من عندي فقط ، أم إن وجودي معهم في اللعبة أثناء ظهور الكلمة محرم ، حتى وإن لم تظهر لي ؟

ملخص الإجابة

والحاصل : أنه يجب عليك أن تنكر على أصحابك ، وترشدهم لحذف هذه الكلمات الكفرية ، فإن رفضوا : فعليك بمفارقتهم ، وعدم الجلوس للعب معهم .

بل الذي نختاره لك أن تعتزل هذه اللعبة مطلقا ، وتبرأ منها ، ومن صانعيها ، ومن الترويج لها ؛ فإن غاية هذه اللعبة وأمثالها ، إذا خلت من المنكرات : أن تكون من اللهو المباح ، وفي أمثالها من اللعب التي تخلو من هذه المنكرات الكبيرة : ما يغني عنها ، ولا يحوج إلى مثلها.

والله أعلم .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا يجوز البقاء في المجالس التي يكفر فيها بالله تعالى ، وترتكب فيها محارمه ، ويجب الإنكار على أصحابها ومفارقتهم .

قال الله تعالى :

(وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) الأنعام /68.

قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى :

" (فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) يشمل الخائضين بالباطل ، وكل متكلم بمحرم ، أو فاعل لمحرم ، فإنه يحرم الجلوس والحضور عند حضور المنكر ، الذي لا يقدر على إزالته .

هذا النهي والتحريم ، لمن جلس معهم ، ولم يستعمل تقوى الله ، بأن كان يشاركهم في القول والعمل المحرم ، أو يسكت عنهم ، وعن الإنكار ، فإن استعمل تقوى الله تعالى ، بأن كان يأمرهم بالخير ، وينهاهم عن الشر والكلام الذي يصدر منهم ، فيترتب على ذلك زوال الشر أو تخفيفه ، فهذا ليس عليه حرج ولا إثم " انتهى من " تفسير السعدي " (ص 260) .